

الجلالة البريطانية ورئيس قناصل الخليج

يا صاحب الغمامة - لقد وقع في أثناء غيبتك من كبار الحوادث وعظائم الامور ما تحس افكارنا واهم
عقولنا - لقد كان عهدنا بالجمهورية البريطانية العادلة والانصاف واكرام الشعب العربي والوفاء
بيده ولكن مع مرور الايام والافاق قد رأينا من معتمد الحكومة الحالي (الميجر ديلي) من الاعمال
والصرفات والميل الى القتل والعدوان ما صادم السيرة البريطانية وناقض تقاليدنا
تحو الامة العربية الاصل الذي جعلنا نفتح انفسنا لراحتهم من فحاشتهم ارجاع الحق الى انصاف
بعد التحقيق والتدقيق في كل ما حدث في البحرين من القتل والاعتق بعد ان مضى عليها نحو قرن
لم يسبق فيها بفتنة ولم ينفك فيها دم لتعطوا علما بالمسبب وعهدنا بك الشرف وطهار الهم
يا صاحب الغمامة ان عيسى منذ رقى عرش بلاده حافظ اتم المحافظة على ما بيننا وبين الحكومة البريطانية
من الروابط والصداقة ولقد عرض له أثناء السنين المارة ما يتضح به المخلص من غدره فلم يمتدح الا
العلاء لبريطانيا معتقدا بحق اننا بحسنا الى ربط عرى الصداقة وتوثيق اواصر المحبة ورغبة
في التحزب العام المشترك وبغض معاونة الشعب العربي على النهوض ولقد كنا نشاركين لها
محافظة بدرجة على ما بيننا من اتفاق غير انه منذ تعيين لدينا الميجر ديلي معتمداً والمجالس
رأسا على عقب ولقد دلت اعماله وسيرته على انه يجعل تام الجهد منجز بريطانيا تحو العرب
علما فينا صبرنا على شذوذه وتجاوزة الحد المعقول وعزلنا على عدم تصديقكم بالتمثيل عنه
ربما يتجلى له الكبرياء - والله خاب الرجاء فيه وظل مواضبا على سياسته الشاذة المضرة
والماصة بسمة بريطانيا العظيمة واخذنا منذ ثلاثة عشر يوما وخمسة اشهر مشترك هو
والكولونيل نوآس الذي يحمل همة قديما على البحرين وهلومتها في القيام بما بنا في يوم الصلة
ويغوض دعائم ثقنا وثقتنا شعبنا بحكومة صاحب الجلالة البريطانية لولا اننا نعلم اننا
لا نقررها على هذا الاخذاء هنالك لم نر سطح التفاضل فكنتنا خراطم الاهداف
ودعناهم باطلا حكم على تفصيل ما حدث = وهالك يا صاحب الغمامة بيانه :
من الامور الصارخة التي قام بها الميجر ديلي تشكيل البوليس الاعجمي واسناده شئون البلدية
الى رجل اجمن في بلاد عربية قمتنا واجتمعنا وبمقتنا العارضة اثر العرضة الى الشيخ عليم
فكان يعرضها عليه دون ان يجاب لنا اجماع فلما ان كان رمضان حدث خصام بين
بين عجمي ونجدية فكانت النتيجة ان البوليس وصوتلي شئون البلدية تقصبا لخصامنا
وهذا العم على الاقوال الصارخة ان واجب البوليس هو التخاصم والتحقق ولين
التصيب الخبيثي غلب في بلادنا من ان يقوم بواجبه محمدا في تحويل الخصام البسط الى
فتنة دموية وينتج تحقيق ما توقعناه ونهيننا اليه مضى على ذلك ثلاثة ايام واذا
بالكولونيل نوآس في حضر في بارجهين بريطانيا نسبه فتوقمتنا الحذر والعدول عن السياسة المتنازعة
فاد همتنا واذل عقولنا اذ راسناه يطلب من الشيخ عيسى الاشتغال هذا امر غريب
اهلنا تكون علاقة الصداقة البريطانية فيه فلم يرض كما ان شيخنا عيسى لم يرض
ناجتمعتنا وتقادمتنا ولكن الكولونيل والميجر تجا هلا فوجدنا بالمرء واخذنا بالوعيد
والتهديد وصارت البوارج ترسل اشعرنا ليلدا على المدينة ايذانا بالخطرات

